

## مدخل معلوماتي إلى عالم الأسر

### ❖ الأسر في الإسلام:

الأسر له دلالة دينية وله إشارات في القرآن الكريم، وإشارات لها معنى ومغزى، ووضع الأسير إلى جانب المسكين واليتيم هذا يدل على حاجة الأسير إلى أمته لأن تقف إلى جانبه، ودلالة أيضا على احتياج الأسير وعائلته إلى الوقفة الجادة من الأمة، والله عز وجل يقول: "ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا".

أيضا الإشارة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام: "فكوا العاني واطعموا الجائع وعودوا المريض"، والعاني هو الأسير، أي قبل إطعام الجائع وعبادة المريض جاء الأمر بفك العاني، فمن سلك طريق المقاومة مثل ما قال عز الدين القسام هذا جهاد نصر أو استشهاد، فهذا طريق نهايته إما الانتصار أو الأسر أو الشهادة أو الإبعاد، وهناك آية قرآنية دلت على أن ابتلاء الأسر أشد من ابتلاء القتل وهو الشهادة، لقول الله سبحانه وتعالى: "وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك" معنى يثبتوك أي الأسر، أو يقتلوك أي الشهادة أو يخرجوك أي الإبعاد، ولتقديم الأسر دلالة على أن هذا الابتلاء شديد الصعوبة على النفس البشرية.

"ما يفعل أعدائي بي، إن قتلي شهادة ونفسي سياحة وسجني خلوة" قالها ابن تيمية، لذلك كان الأسرى يحولون محنة الأسر إلى منحة، فكان سجنهم خلوة ومدرسة وجامعة.

أهل العلم تحدثوا عن حكم تحرير الأسرى، الإمام مالك قال إنه فرض كفاية على الأمة، وإذا قصرت يصبح فرض عين على كل المسلمين، لذلك العمل على تحرير الأسرى هو واجب شرعي وديني كما أشار إليه علماء الأمة.

### ❖ نماذج من الأسرى وتضحياتهم

هناك نماذج من الأسرى وتضحياتهم ولا يتسع المجال لذكرها، من الأمثلة السريعة بين يدي الموضوع.

- وليد الهودلي الأسير الفلسطيني، هذا الأسير من مخيم الجلزون في رام الله حكم عليه بالسجن ١٢ سنة، كان متزوجا من زوجة تحمل الجنسية الأردنية، ولا يحق لها الإقامة حسب القوانين الصهيونية في الأراضي المحتلة بعد أن تم أسره، تم إبعاد زوجته وأبنائه إلى الأردن أثناء فترة أسره، ولم يستطيع أن يراهم خلال فترة أسره، وهذا جزء من

المعاناة التي يعانيها الأسير و عائلة الأسير، وعندما خرج من الأسر حاول أن يذهب إلى الأردن لرؤية أهله، فقام الاحتلال بمنعه من السفر، وحاولت زوجته الأردنية وأطفالها أن يعودوا إلى فلسطين ويجتمعوا بوليد، ولكن قوات الاحتلال منعتهم، وبعد فترة قرر وليد أن يتزوج، وتزوج من امرأة مناضلة ومجاهدة، وكانت أسيرة في سجون الاحتلال، وتم تحريرها في فترة اتفاقيات أوسلو، وكان لها موقف مشرف وبطولي هي وأخواتها الأسيرات في ذلك الوقت، حيث رفضن أن يتم الإفراج عن بعضهن والإبقاء على بعضهن في السجون "الإسرائيلية"، وأصررن على أن يتم الإفراج عنهن كلهن أو الإبقاء عليهن كلهن، و تم إجبار الاحتلال على الإفراج عن الأسيرات، وكانت عطف وقتها محكومة بالمؤبد وتم الإفراج عنها، وبعد الإفراج عنها بفترة قرر وليد الزواج منها، وفعلا تزوج وليد من عطف، وعندما كانت عطف حامل، وهنا أيضا تتجلى صورة الابتلاء المركب والمستمر لشعبنا الفلسطيني؛ تم اعتقال عطف ووضعها في الأسر وهي حامل، وأصبح وليد بزوجتين ولا يستطيع أن يجتمع مع أي زوجة، وهو مثال صورة من صور ابتلاء العائلات الفلسطينية زوجة وأبناؤها موجودون في الأردن، ولا يستطيع أن يجتمع بهم، والزوجة الثانية حامل وموجودة في السجن، وأتمت حملها وولدت عطف في السجن مثلها مثل عدد من الأسيرات اللاتي ولدن في الأسر، وجاءتها ابنة وأسمتها فاطمة، وهذه البنت مكثت في السجن فترة معينة ثم خرجت واجتمعت مع أبيها، وأعطى أبوها هذه الابنة إلى أمه لترعاها وتربيتها، وبعد فترة بسيطة قام الاحتلال باعتقال وليد فأصبحت هذه البنت فاطمة يتيمة، أبويها في السجن، الأب في سجن والأم في سجن، والزوجة الثانية مع أبنائها مبعدون إلى الأردن، وهذا مثال تضحيات الأسرى والنماذج عظيمة جدا من تضحيات الأسرى.

■ وأيضا من تضحيات الأسرى الشيخ جمال أبو الهيجا كان مثالا للأسير الفلسطيني، أولا بجهاده فقد اشتهر بقيادته في معارك مخيم جنين خلال انتفاضة الأقصى، التي بدأت عام ٢٠٠١ وضحي بنفسه، فقد بترت يده أثناء مطاردة جيش الاحتلال، وبعد فترة قام الاحتلال باعتقاله، وعندما تم اعتقاله كان جبلا شامخا في التحقيق، ورفض الاعتراف حتى باسمه رغم أنه مورس بحقه شتى أنواع التعذيب، حتى أنهم أروه شريط فيديو وهو يخطب في مهرجان، وكان المحققون يقولون له أليس هذا أنت، اعترف أنه أنت الموجود في الصورة تخطب، فأنت تخطب ولا تطلق النار وأنت موجود في المهرجان تلبس نفس البنطلون والقميص الذين تلبسهم عندنا الآن، فقال لهم إن السوق مليء بالقمصان والبلاطين، ورفض أن يعترف بصورة الفيديو التي عرضت عليه، ورفض أن يعترف أيضا أنهم قاموا باعتقاله من داخل مكان للاختباء، وكانوا كلما سألوه من أين اعتقلناك كان يقول لهم إنه ألقى القبض عليه وهو خارج من المسجد من صلاة العشاء، جن جنونهم وقد أرادوا منه فقط أن يعترف من أين ألقى القبض عليه، ولكنه كان يصر أنه اعتقل من باب المسجد بعد صلاة العشاء ورفض أن يعترف أنه يوم ألقى القبض عليه من داخل مخبأ.

■ حسن سلامة قام الاحتلال باعتقاله للأسف بتواطؤ من أجهزة أمنية فلسطينية، وأطلق الرصاص عليه، وكان يتم الضغط على مكان إصابته داخل غرفة العمليات، فقد قامت المخابرات الصهيونية بالضغط على أماكن الإصابة وتعذيب واستجوابه، وهو في غرفة العمليات، وإلى اليوم القائد حسن سلامة هو قائد عمليات الثأر المقدس للمهندس يحيى عياش، حتى هذا اليوم يعاني في سجنه من آلام في بطنه بناء على هذا التعذيب الذي مورس عليه مباشرة في غرفة العمليات، طبعا صور التضحية و المعاناة للأسرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها، وهي فقط على سبيل المثال وليس الحصر. هذه كانت نماذج من الأسرى وتضحياتهم.

الآن في موضوع المدخل المعلوماتي إلى عالم الأسر، ضروري أن نشير إلى بعض المصطلحات في عالم السجون.

### ❖ مصطلحات عالم السجون

- ✓ **الأسير الأمني:** هو الذي تم أسره على خلفيه مقاومة الاحتلال، حيث يعتبره العدو الصهيوني أنه أسير أمني.
- ✓ **الأسير الجنائي:** في بعض السجون يوجد أقسام لمعتقلين جنائيين يكون على خلفية جنائية مثل سرقات مخدرات إلى آخره.
- ✓ **المعتقل الإداري:** وهو الذي يعتقل ليس بناء على لائحة اتهام محددة بل بناء على لائحة اتهام سرية، ويجدد تلقائيا كل ستة أشهر عبر محكمة صورية.
- ✓ **البوسطة:** وهي عبارة عن سيارة بوكس تكون حديدية، وهي تعتبر من صور التعذيب للأسرى، حيث يكون مكبلا في أوقات كثيرة من اليدين والقدمين، ويكون في وضع سيء جدا.
- ✓ **الكانتين:** هو المكان الذي يتم فيه شراء الحاجيات داخل السجون، والمأكولات والمشروبات، فالقوانين الدولية توجب على قوات الاحتلال أن توفر الطعام والشراب واللوازم، ولكن الاحتلال يقوم بإجبار الأسرى عبر تقديم نوعيات سيئة جدا من الطعام وتسليم المطابخ للجنائيين، وبالتالي يضطر الأسرى أن يشتروا من الكانتين، ويتم استغلال الأسرى من خلال رفع الأسعار وهذا يعني مصادره الأموال من الأسرى بشكل غير مباشر.

✓ **العدد:** وهو إجراء يقوم به الاحتلال من شدة جنهم وخوفهم يقومون بعد الأسرى ثلاث مرات في اليوم، ويمرون على كل الأقسام، ويقومون بعد جميع الأسرى، وهذا من شدة خوفهم من أن يقوم الأسرى بحفر الأرض والهروب من السجن، ورغم كل هذه الإجراءات الأمنية إلا أن هناك حالات بالفعل نجحت في ذلك، وهربت من سجون الاحتلال



وكانت عمليات مرعبة ومخيفة لجيش الاحتلال، فقد كانوا يقومون بفعل ذلك بالملعقة والسكين وبأدوات بسيطة، وحفروا نبشوا الأرض بأيديهم.

✓ **الدوبير:** وهو الأسير الذي يتحدث، وهي كلمة عبرية بمعنى المتحدث الرسمي باسم الأسرى.

✓ **الشاويش:** وهو أيضا أسير يختاره الأسرى لخدمهم ويقوم على احتياجاتهم.

✓ **اللجنة الوطنية:** وهي لجنة تجمع الفصائل الموجودة داخل أقسام الأسرى وتسير أمور السجون، وتحدث باسم الأسرى جميعهم، لأن الأسرى والحركة الأسيرة عبارة عن مؤسسة لها انضباطها وتنظيمها، وليست الأمور تجري بشكل فوضوي، هناك من يتحدث وهناك من يمثل الفصائل حسب تواجد وأعداد الأسرى الموجودين داخل سجون الاحتلال، هذه كانت بعض مصطلحات عالم السجون.

### ❖ رحلة الأسر

- **الاعتقال:** رحله الأسر تبدأ من الاعتقال بطريقه وحشية، الاعتقال بطريقه وحشية إما من بين أطفاله أو من الممكن أخذه عن حاجز عسكري وضربه و إهانته وسبه وشتمه، لخلق جو من الرعب للتمهيد إلى مرحلة تأتي بعد ذلك وهي التحقيق، وهذه الأمور سوف تأتي بالتفصيل في محاضرات أخرى.
- **التحقيق:** ثم تأتي بعد ذلك رحلة التحقيق.
- **المحكمة:** هي في غالبيتها صورية وتأتمر بأمر المخابرات الصهيونية.
- **السجن:** ثم يأتي بعد ذلك أصحاب الأحكام العالية، والسجون التي يعاني فيها الأسرى أشد الويلات رحلة الأسير باختصار اعتقال تحقيق، محكمة، سجن، ومن أصعب المراحل هي مرحلة التحقيق. لأن الضغط والتعذيب يكون على أشده في هذه المرحلة.

### ❖ فلسفة الأسر

أولاً: هدف الاحتلال من موضوع الأسر والاعتقال هو كسر الإرادة، ليس فقط للأسير بل لمحيطه وللشعب، الهدف من الأسر والتحقيق تحييد الأسير من خلال إدانته ما دام الاحتلال يستطيع أن يدينه ويحوّله إلى محاكمه، و يقوم بحبسه سنتين أو أكثر، وهو بذلك يكون قد نجح في تحييده والتخلص من نشاط هذا الأسير، خاصة إن كان قيادياً سواء على المستوى الطلابي في الجامعة أو على مستوى المناطق، أو على مستوى سياسي أو على مستوى إعلامي، أو حتى على مستوى عسكري.

وبنفس المستوى إدانة إخوانه من خلال إدانتهم، أي رفقاء الأسير فبمجرد أن ينجح في إدانتهم من خلال تليفك التهم بوسائل مختلفة، هو يحاول أيضا أن يحدد أصحاب التأثير على كافة المستويات من خلال إدانتهم عبر المحاكم السورية. ووضعهم في السجون لسنوات حتى يتخلص من تأثيرهم عبر وضعه داخل الأسر.

أيضا الحصول على المعلومات، المعلومات تعتبر هدفا مهما للأسر والتحقيق، الحصول على معلومات لإحباط نشاط المقاومة، وردع الأسير أو رفاقه أو الشعب، وهو أن تصل الرسالة إلى الجميع أن من سيسلك طريق المقاومة سيدفع الثمن وسيعاني، وبالتالي العدو يراهن على أنه من خلال توصيل الرسالة أنه سوف يضيع مستقبله ودراسته ويخسر حياته في السجن، وبالتالي هم يحمون ويتوهمون أن السجن يستطيع أن يردع الأسير أو رفاقه أو الشعب بشكل عام، وهو بهذا وهم وهذا حلم بعيد المنال، وعبر السنوات لم ينجح ولم تنجح سياسة الأسر في تحقيق هذا الهدف.

أيضا فيما يختص في فلسفة الأسر حتى تتضح الصورة هناك مفهوم معركة التحقيق بشكل عام لن نخوض فيها، ولكن هي معركة على المعلومة وتوظيف للمعلومة، باختصار هذا هو مفهوم معركة التحقيق في أقبية المخابرات والسجون الصهيونية، معركة على المعلومة وتوظيف المعلومات في تحقيق الأهداف التي ذكرناها سابقا، بشكل عام ومن باب الوعي، فهذه المحاضرات تساهم في نشر الوعي ومن أهم أهدافها نشر الوعي حتى نكون على أهبة الاستعداد للأسر والتحقيق، أمران لا ثالث لهما من وجهة نظري الأول الوعي وهذه المحاضرة تساهم في صناعة الوعي، وهذه الدورة بشكل عام تزيد الوعي بأساليب وأهداف ومخططات ووسائل العدو الصهيوني، وبالتالي هذا الوعي هو من أهم أسباب الصمود، ومن أهم أسباب الثبات، ومن أهم أسباب النجاح ومن أهم أسباب الانتصار، أنا أتحدث على مستوى الأمة وعلى مستوى شعبنا الفلسطيني بشكل خاص.

الأمر الثاني التربية؛ لذلك نحن نقول التعبئة المعنوية في الجيوش لذلك المعنويات والتعبئة ضرورية جدا لذلك نتحدث عن التربية، فإن الوعي لوحده لا ينفع، يجب أن يكون هناك حالة من القوة النفسية وإرادة قوية، وهذه لها أسباب وطرق ومن أهم الطرق والأسباب القناعة التامة بعدالة القضية، والنواحي الإيمانية والدينية مثل الذكر والاستغفار والصلاة، تقوية الذات والمهارات النفسية والحرص على عدم الانهيار، وكيفيه ألا ترى عدوك أقوى منك، هذان البابان حقيقية من أهم الأسباب التي تساهم في الاستعداد للمعركة والانتصار.

المعركة على المعلومة تعني استنطاق الأسير من أجل المعلومات أسماء أشخاص، يجب أن ندرك أن المخابرات الصهيونية عبر كل أساليبها وعبر التحقيق مع من يرغب في الحصول على بطاقات ممغنطة للعمل في الداخل ومراجعات تتم إليهم

إعطاء البطاقات الممغنطة، يحاولون الحصول على المعلومات ليوظفوها في الحرب على الشعب الفلسطيني، والحرب على المقاومة، لذلك المخابرات الصهيونية أيضا حتى موضوع التصاريح الطبية والإدخال للمستشفيات كل شيء يتم عن طريق المخابرات الصهيونية، وبالتالي فإن المخابرات الصهيونية تحاول أن تأخذ أي معلومة ولو صغيرة، وخاصة فيما يتعلق بالمنطقة التي يسكن فيها هذا الشخص الذي يراجع.

وأيا يستغل العدو الصهيوني أي مراجعة بغرض العمل أو العلاج أو في حالة التحقيق العشوائي في محاولة للوصول إلى مرحلة تجنيد العملاء، العرض يقدمه المحققون على كل إنسان يمر عليهم العمل مع المخابرات الصهيونية، لذلك يجب أن يكون هناك لدينا الوعي والتربية سلاحان يجب أن نوظفهم للتوعية بأساليب الاحتلال و مخابرات الاحتلال، التربية الإيمانية والوطنية وتربية الإرادة والشحن المستمر هذا شيء مهم جدا.

يجب أن تعي بوسائل التحقيق كيفية عمل أجهزة المخابرات الصهيونية بشكل عام مثل دور الصديق والناصح العنيف واللطيف، يتبادل المحققون الصهاينة هذه الأدوار مجرد أنه تم الاعتقال في حاجز أو في البيت مباشرة يأخذونه على مركز التحقيق وجد الأسير أمامه خمسة إلى ستة محققين، أحدهم يكون عنيفا ويهدده بالضرب، والثاني يصبره و يقول الآن سوف نتكلم، والثالث يقوم بدور الناصح أن هؤلاء مجرمون وسوف يقومون بضربك وتمزيقك، التكلم سيكون أفضل لك، وهكذا يفعل المحققون يتبادلون الأدوار.

وأيا الخداع هو أسلوب معتمد عند المحققين والسجانين، بمعنى أن الاحتلال يتهم الأسير بأنه في حالة تعاونه معهم سوف يعطونه مثلا تصريح عمل داخل "إسرائيل" أو إيهامه بأن الآخرين قد اعترفوا إلى آخره. التشكيك في إخوانك بأنهم جواسيس أو يعملون مع الاحتلال، أو أن هناك أناسا قريبين منك أعطونا معلومات، ولذلك هم يلجؤوا إلى التشكيك وضرب الثقة بين الأسير وشعبه ورفاقه وأبناء الفصائل، ومحاولة الضرب بين التنظيمات الفلسطينية بعضها البعض والإيقاع بينهم، وضرب الثقة بين الشعب، وأبناء المناطق الفلسطينية يحاولون ضرب ثقتهم بمحيطهم قراهم ومدنهم، ويحاولون أن يقنعوه أن الجميع عبارة عن جواسيس يعملون مع الاحتلال، فمن أسلحتهم الترغيب، حيث عرضوا على بعض المرضى أنهم سوف يخرجونهم للعلاج في مستشفيات الداخل.

والترهيب؛ من أهم أسلحة المخابرات الصهيونية والسجانين، كصناعة الوهم:

- صناعة الوهم تتم عن طريق إيهام الأسير أنه يعرف كل شيء عنه، أو إيهام الأسير أن الكل اعترف عليه، لذلك عليه أن يتكلم، صناعة الوهم تتم عن طريق طرف معلومة هو يعرفها، ومن الممكن أن يكون أحد المراجعين قد



أعطى أحد رجالات المخابرات هذه المعلومة، مثل معرفة شيء معين عن أسير معين، وبالتالي هم يستخدمون هذه المعلومة للإيقاع بالأسير عن طريق إيهامه، لأنهم يعرفون عنه كل شيء، فمن الممكن أن يتبادر إلى الأسير وقتها أنهم فعلا يعلمون عنه كل شيء، وهذا من الممكن أن يؤدي بالأسير إذا لم يكن محصنا بالوعي لمواجهة مثل هذه المواقف.

• محاولة تصغير القضية بأن يقال للأسير بأن قضيته بسيطة، وإقناعه بأن يتكلم وأن قضيته عبارة عن إلقاء الحجارة أو تنظيم، ويقنعونه بالكلام لكي يقوموا بإطلاق سراحه.

• محاول تعظيم القضية عن طريق إيهام الأسير بأن قضيته كبيرة، وأنه مقبل على حبس بالمؤبد لكي يسهل على الأسير أن يعترف، وكل شيء عنده حتى يثبت أنه لم يساهم في عملية فيها قتل مثلا أو إلى آخره، وهم يعظمون القضية لكي يعترف الأسير بأمور قد يظنها الأسير صغيرة، وهم يريدون تلك الأمور أو التفاصيل.

• محاولة إيهامك بأنك ضعيف في مواجهة قوة عظمى "الدراجة"، محاوله إيهام الأسير أنه يقاوم قوة عظمى ومن هو حتى يستطيع أن يغير أو ينتصر على هذه القوة، وبالتالي يحاول أن يقنع الأسير بأن مقاومته أو صموده تضييع وقت من غير طائل أو فائدة، وهناك مثل يشبه المقاوم أو المقاومة مثل شخص يمشي بدراجة هوائية على طريق سريع، وآخر يصطدم به مباشرة سائق شاحنة كبيرة، وعندما اقتربوا من بعضهم البعض سائق الشاحنة ينادي على سائق الدراجة ويقول له قف، وهنا المحقق الصهيوني الذي يتكلم عن هذه القصة، ويقول للأسير أنت تعلم لماذا أخرج سائق الشاحنة رأسه باتجاه سائق الدراجة وقال له قف؟ فقال من أجل ألا تتسخ مقدمة الشاحنة بدم سائق الدراجة الهوائية، فنحن دولة "إسرائيل" الشاحنة، وأنت أيها المقاوم الدراجة الهوائية، نحن قادرون على أن نقوم بصدمة ونظل سائرين، ويحاول أن يرسخ في ذهن الأسير أنه ضعيف أمام قوة عظمى عاتية، فإذا رسخ في ذهن الأسير أنه ضعيف ولا حول له ولا قوة سينهار الأسير حتما، لذلك يجب أن يقوم الأسير بشحن ذاتي، لذلك المعاني الإيمانية الدينية والمعاني الوطنية ومعاني عدالة القضية، ويثبت الأسير نفسه بعدالة قضيته وبدينه أن الله معنا، إن الله يدافع عن الذين آمنوا، والاستغفار، أو إذا كان هذا الأسير عنده مبدأ أو فكرة أو أيولوجية معينة، يجب أن يظل يشحن نفسه بها حتى يستطيع الصمود، لأن هذه المعركة ليست سهلة وليس هناك اعتماد على قوة العضلات بقدر الاعتماد على قوة الإرادة.

## ❖ السلاح للمواجهة

- الثقة بالله أولاً ثم بالنفس ثم برفقاء المقاومة، فإن الأسير بالميزان المادي ليس لديه شيء، لذلك فإن الثقة بالله حيث يقول سبحانه وتعالى: **إن الله يدافع عن الذين آمنوا**، سوف تؤدي إلى الثقة بالنفس التي سوف تقويك للمواجهة، ثم الثقة برفقاء المقاومة.
- القاعدة أن المحقق يكذب، لا يجوز مهما مثل المحقق من طريقة أنه صديق أن تصدقه، إياك أن تصدق أن المحقق يصدق معك، هو له هدف، فالقاعدة التي يجب أن تكون في عقل الأسير هي أن المحقق يكذب.
- يجب أن يكون في داخل الأسير الرغبة بالانتصار وعدم تسجيل نقطة سلبية في تاريخ حياته، فإن كان الأسير وقع في أيدي الاحتلال، فيجب ألا يسجلوا عليه أي انتصار خلال معركة التحقيق. وألا ينهزم أمام المحقق بل يجب عليه أن ينتصر عليه ويصمد.
- المعلومة على قدر الحاجة، هذه الثقافة يجب أن تكون ليست فقط أثناء التحقيق وخلال وجودك داخل السجون، ولكن يجب أن تكون ثقافة عامة لحماية أنفسنا وحماية إخواننا وحماية المقاومة.
- هذا يدخلنا في شيء يستخدم خلال مرحلة التحقيق وما بعد التحقيق بشيء اسمه غرف العار أو العصافير.

## غرف العار (العصافير)

- اختراع أحد الجواسيس، وهذا خدم العدو الصهيوني ومعظم العمل والنتائج تتم من خلال غرف العار، في البداية يتم إرسال جواسيس مكشوفين، غرف العار حالياً من أهم الوسائل التي توتي ثمارها للعدو الصهيوني فوق ٩٠% من المعلومات يتم الحصول عليها من خلال غرف العار والعصافير.
- وفي مرحلة من المراحل خلال زنازين التحقيق يتم إرسال جواسيس بشكل فردي يعتمد كشف البعض منهم.
- يتم أولاً خلال زنازين التحقيق إرسال جواسيس بشكل فردي يتم تعمد كشف البعض منهم
- يتم إرسال جواسيس في زنازين التحقيق مهمتهم إيصال فكرة للأسير بأنه عندما يبصم ويأخذ الأمانات؛ فإنه سينتقل إلى السجن، وهذا ما يتم بالفعل، حيث ينتقل الأسير إلى غرف العار، وهو يظن أنه انتقل إلى السجن الحقيقي بين إخوانه.



• يتم تصميم غرف العار بنفس شكل السجن من حيث المبنى، ومن حيث التنظيم الداخلي

• يتم إرسال جواسيس يحملون نفس الفكر والالتزام الديني أو الوطني أو القومي الظاهري ويتحدثون بنفس اللهجة، فإذا كان من رام الله أو كان فتحاويا تكلموا معه بنفس النهج الثوري لحركة فتح، أو إذا كان من حماس تحدث بنفس لهجة وتنظيم وثقافة تنظيم حماس وبلهجة القرية إذا كان قرويا، ويعرفون جغرافيا البلد التي ينتمي لها، فإذا كان من نابلس مثلا يشرح له ويخبره أنه من منطقة قريبة ويصفها له جغرافيا حتى يحصل على ثقة هذا الأسير، ويتقنون تمثيل دور الأسير المجاهد الذي يصوم النهار ويقوم الليالي ولديه ثقافة دينية وثورية، ويتلو القرآن ويعطي الدروس الأمنية. فالأسير يكون في مبنى شبيه بشكل السجن.

• مهمة هؤلاء الجواسيس هي انتزاع الاعترافات التي لم يتمكن ضباط المخابرات الصهيونية من انتزاعها خلال جولات التحقيق والتعذيب.

• يحاول الجواسيس في غرف العار الحصول على المعلومات بإقناع الأسير بأن هذه المعلومات التي في حوزته لا بد من معرفتها بالتفصيل منه، ومن إخوانه لكشف الثغرة الأمنية التي من خلالها استطاع العدو كشف خليتهم وتصفية واعتقال أعضائها، كذلك يقول الجواسيس إن هناك اختراقا في خليتكم، لذلك لا بد من أن يعطي كل فرد في الخلية كل المعلومات التي لديه لمعرفة العنصر المدسوس، كذلك يقول الجواسيس إنه لا بد من أن تكشف لنا مواقع السلاح والذخيرة كي يتم توصيلها إلى خلايا أخرى لإكمال المسيرة، كذلك يقولون أنه لا بد من أن ترشدنا إلى أماكن بقية المجاهدين أو المقاومين أو المناضلين في الخارج للتواصل معهم وتأمينهم والتعاون معهم.

**الحل: لا تخبر أي إنسان على وجه الأرض ولو كان مسؤولك أو حتى أبوك بأي عمل قمت به، وأي شخص يطلب منك ذلك فهو مشبوه.**

#### الخلاصة

إنه في السجون الحقيقية إخوانك لا يطلبون منك معلومات أو أعمال قمت بها، وبالتالي أمور مخفية لا يطلبها منك إلا إنسان مشبوه، وبالتالي هكذا تعرف أنك عند العسافير، وهذه ليست السجون الحقيقية، وهذا لا يعني أن من تصادفه في السجن تضعه موضع الشك، ولكن الثقة لا تنفي الحذر، حتى لو رأى الأسير أباه ليس هناك داع للحديث معه عن شيء قمت به، فيجب أن تكون هناك ثقافة وخلق التواضع، الحذر وليس الشك ليس هناك داع للحديث عن أي شيء قمت به.

## العزل الانفرادي:

عبارة عن سجن داخل سجن، محمود عيسى أو حسن سلامة أو عبد الله البرغوثي، جلسوا في زنزانة انفرادية لمدة وصلت إلى ١٤ سنة، زنزانة انفرادية لا يصلي الجمعة مع أي إنسان، تأتي عليه أيام العيد يصلي لوحده، ممنوع أن يخرج إلى التشميس إلا لوحده لمدة ساعة واحدة فقط، ويتم اختيارها من السجن، من الممكن أن يأتيه الساعة السادسة صباحا في الشتاء، ويقول له اخرج للتشميس، أو الساعة الثانية ظهرا صيفا ويقول له ساعة التشميس.

• أشد عقوبة على الأسير في السجون؛ المنع من الاختلاط ليس فقط العالم الخارجي ولكن مع بقية الأسرى، فالعزل يعني سجنا داخل سجن، مكّون من زنزانة ١,٧ متر \* ٢,٨ متر، أما قضاء الحاجة ففي هذا الصندوق، والأسير معزول ليس فقط عن العالم الخارجي بل عن الأسرى، ويمنع من صلاة العيد والجمعة مع الأسرى، كما يمنع من الخروج إلى الشمس إلا ساعة واحدة تحدد بمزاجية ومنفردا، لذلك كان المطلب الأول في كل إضراب إخراج المعزولين

## العزل:

إما بأمر المخابرات أو بأمر مصلحة السجون، محمد الرشق من منطقة قباطية، منفذ عملية رائد زكارنة في حدود ١٩٩٥، أسر ولم يكن قد تقدم لامتحان التوجيهي، حكم بالمؤبد، وقدم التوجيهي بالسجن، ودرس اللغة العبرية وأتقنها بجدارة، انتسب إلى الجامعة العبرية، وأتقن اللغة الإنجليزية، وأتم حفظ القرآن الكريم، أصر على الهروب من السجن، وجد في الطابق العلوي ناذة لها حماية واحدة، استطاع أن يأخذ منشار حديد من عمال كانوا يعملون في السجن وأخفاه، وبدأ ينشر بالحديد شيئا فشيئا، عندما يقوم بفتح الشبك سوف يكون مقابل السياج الشائك الذي على سور السجن، كان يعمل في ساحة السجن في خدمة الأسرى، فكان يأخذ حقائب الأسرى ويقطع أيدي الحقائب ويخيطهم حتى استطاع أن يصنع حبلا طوله حوالي ٢٥ مترا، وأيضا ينقصه ثقل حتى إذا ألقى الحبل من عند الشباك يصل إلى الأسلاك الشائكة، ويمسك بها فقام بقص قطعة حديد من عربة في السجن على حرف شكل حرف T، وربطها بالحبل، وحدد يوما للهروب، وكان في ٢٧ رمضان عام ٢٠٠٢ تقريبا وقت صلاة المغرب، مكث حوالي ستة أشهر يدرّب يديه على تمرين العقلة لتقوية يديه، انتظر حتى ليلة ٢٧، فك القضيبي الحديدي ومباشره الحبل، وأمسكت فعلا الحديدية على حرف T بالسلك الشائك، وفعلا تعلق بالحبل وكان ظهره للكلاب، ونجح في الهروب وكانت عملية أعاظت الاحتلال، ولكن للأسف لسوء التنسيق أعيد اعتقاله مرة أخرى، ووضعته في العزل الانفرادي.

الأسرى في سجن نفحة كانوا قد وصلوا إلى اتفاقيات مع إدارة السجون؛ أن الأهالي لهم احترامهم، في خلال زيارات الأهالي

في سجن نفحة إحدى النساء اشتبهوا بوجود موبايل معها، أو انها تحاول تهريب موبايل، فقام جيش الاحتلال بتفتيشها وإهانتها، فاحتدت وغضبت وأغمي عليها.

تكافل الأسرى مع الأسير الذي جاءت زوجته للزيارة، وقام جنود الاحتلال بتفتيشها، وقاطع الأسرى الزيارة، وعادوا إلى زنازينهم، وأصدرت الحركة الأسيرة في سجن نفحة بيانا أهدروا فيه دم ضابط الأمن المسؤول عن هذا السجن، وانظروا إلى حالة العز التي يعيشها أسرانا البواسل داخل سجون الاحتلال، انظروا السجين يهدر دم السجان، وكان هناك استنفار في السجن، وبعد فترة كان هناك أسير اسمه هاني جابر، وعندما جاء العدد فكان من المفروض أن يقف الأسير، ولكن الأسير هاني لم يقف، فأخذه فوراً لعقد محكمة أي محكمة عقوبة لأنه رفض القيام، فأخبروه وقالوا له إنه من سوء حظك أن الضابط غير موجود ولكن سنعرضك على مدير السجن، وشعر بالسرور لذلك عندما دخل على مدير السجن انقضت على المدير وطعنه في عملية انتقام للمرأة زوجة الأسير، وكان درساً لإدارة السجون "الإسرائيلية" رغم أن إدارة السجون قامت بردة فعل عنيفة تجاه الأسرى في سجن نفحة، وقاموا بمنع ومصادرة الكهربيائيات، وقمع السجن إلا أن الأسرى كانوا فرحين، وصلت رسالة قوية إلى مصلحه السجون "الإسرائيلية"، بأن نساءنا وأعراضنا خط أحمر، وبناء على هذه العملية تم نقل مدير سجن نفحة وعزله، وتم عزل هاني جابر في سجن انفرادي لمدة ثلاث سنوات تقريبا.

• العزل إما منفرد أو مزدوج

• محكمة العزل تجدد تلقائياً كل 6 شهور

### وسائل التعذيب في سجون الاحتلال... على سبيل المثال لا الحصر

• الحرمان من النوم عن طريق التحقيق المتواصل، مثلاً من الساعة الثامنة صباحاً إلى الرابعة عصراً، ثم يأتي محقق ثان إلى الساعة الثانية عشرة مساءً، ثم محقق ثالث من الثانية عشرة مساءً إلى الثامنة صباحاً في اليوم التالي، فكان فقط يسب ويشتم، يسب الذات الإلهية والرسول والقرآن والشرف وغيرها، وكل شيء غال على الأسير، وأيضا يكون الجو بارداً جداً، ويقوم بتشغيل التكييف، وهو يكون يلبس معطفاً أو جاكيتاً، والأسير في هذه اللحظة من قلبه النوم يفقد التركيز، و تكون أقصى أمنياته أن يغمض عينيه، فمجرد أن يغمض عينيه يضرب مباشرة، فكان للأسرى من قلة النوم خطوط سوداء تحت عيونهم.

• الضرب، السب، الطعام السيء، التهوية السيئة.



## لماذا يجب علينا إعطاء أولوية لقضية الأسرى؟

١. لأن قيمة الإنسان أعظم من بقية المفردات في قضيتنا

٢. "لأن تهدم الكعبة حجرا حجرا أهون عند الله من زوال نفس مؤمنة"، لأن قيمة النفس المؤمنة عند الله أعظم من هدم الكعبة.

٣. لأن عدونا أعطى إنسانه ... أعطى جنوده قيمة عظيمة، شن لأجلها حربين في غزة ولبنان من أجل جندي أو اثنين وبعضهم جثث.

٤. لأن الأسر والاعتقال أشد نكاية ووقعا على النفس، لما أخبر عنه الله تعالى: "وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين" فقدم الأسر على القتل والإبعاد

٥. "ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله"، الأسرى هم المثال الحي للجهاد وجاهد الأسرى مستمر على مدار الساعة، وهم انتقلوا من ميدان للتضحية إلى ميدان آخر للتضحية.

٦. لأن هناك ٦٠ أسيرة بين يدي العدو والواجب الشرعي والغيرة على العرض والشرف يقتضي الانتفاضة للكرامة، كما فعل المعتصم عندما سير جيشا كاملا لأجل امرأة مسلمة واحدة أسيرة عند الروم، لطمت على خدها، فصاحت "وامعتصماه" فسير لها المعتصم جيشا كاملا لتحريرها

٧. تحرير الأسرى واجب وأولى من إطعام الجائع وعيادة المريض، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "فكوا العاني وأطعموا الجائع وعودوا المريض"

٨. لأن من خذل أخاه المسلم في الدنيا خذله الله في الآخرة، لما ورد في الحديث الشريف: "المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يسلمه" فلا يجب علينا أن نخذل الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني

٩. مرور الأيام في السجن هو استمرار لمعاناة ليست للأسير لوحده، ولكن لأسرة وأب وأم وأطفال قد يولدون ويموتون دون رؤية أبيهم، أو معيهم وهذه المعاناة نفسية اجتماعية اقتصادية أمنية، ولا بد من وقف هذا العذاب من المعاناة، وهذا واجب شرعي ووطني وإنساني على الأمة كاملة.

١٠. لا بد من إعطاء أولوية لتحرير الإنسان، لأنه الطريق لتحرير الأرض، فالذي سيقوم بتحرير القدس وإعادة اللاجئين هم المجاهدون هم هؤلاء الأسرى.

١١. "من خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا"، عائلات الأسرى يجب أن نخلفهم بخير، ويجب أن نتفقدهم لذلك كانت قوات الاحتلال تستهدف حتى الذي يتفقد عائلات الأسرى في الأعياد، فكان أي واحد يعطي هدية أو عيدية لعائلة الأسير كان يستهدف من جيش الاحتلال "الإسرائيلي"، ويتعرض للاعتقال الإداري.

١٢. لأن هؤلاء الأسرى هم صفوة وخيرة أبناء الشعب الفلسطيني والعربي والمسلم من قيادات دينية وسياسية وإعلامية وعسكرية وعلماء من شتى التخصصات، ويعلم عدونا أن لهم دور حاسم في الصراع مع العدو، لذلك يتعنت عدونا في الإفراج عنهم.

## ولادة الحركة الأسيرة

ولدت الحركة الأسيرة سنة ١٩٦٥، وهي نتاج للتضحيات، كثير من التضحيات عبر تاريخ الحركة الأسيرة قدمت وما زالت تقدم، هيكلت نفسها وأجبرت العدو الصهيوني على التعامل معها ومع قياداتها

## ما السنوك؟

السنوك من العقوبات التي يعاقب بها الأسرى داخل سجون الاحتلال، وهو ما يشبه صندوق يسحب إليه الأسير إن أرادت إدارة السجن معاقبة الأسير، يوجد به قارورتان واحدة للشرب والأخرى للتبول، إذا دخل السنوك لا يسمح له بالخروج إلى الحمام إلا مرة واحدة في اليوم، فكان الأسير الذي يسحب إلى السنوك يرمج أكله حسب موعد الحمام، المكان ضيق جدا لا يسمح بالصلاة بشكل مريح، وإذا كان الأسير طويلا يضطر لأن يثني رجليه، وهي من صور معاناة الأسرى.

## أعداد الأسرى والسجون

• عدد الأسرى مع نهاية ٢٠١٧ وصل إلى حوالي ٧٠٠٠ أسير

• ٣٣٠ أسير من قطاع غزة

• ٦٨٠ أسير من القدس وأراضي ٤٨

• ٦٠٠٠ أسير من الضفة الغربية المحتلة

• ٣٤ أسيرا من العرب

• عدد السجون والمعتقلات ومراكز التوقيف ٢٢ أبرزها : نفحة وريمون وجلبوع وشطة والنقب وعوفر ومجدو وهداريم وهشارون والرملة وعسقلان وبئر السبع..

• أعلى نسبة اعتقالات خلال ٢٠١٧ كانت في شهر ١٢، حيث بلغت ٩٢٦ إثر إعلان الرئيس الأمريكي أن القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وكان هناك ردة فعل على هذا الإجراء الأمريكي بحق الشعب الفلسطيني، وبحق الأمة العربية والإسلامية

• ٤٥٠ حالة اعتقال خلال شهر شباط الماضي بينهم ٩ نساء و ٨٥ طفلا

## الأسرى النواب والصحفيون

• عدد الأسرى النواب ١٤

• عدد الأسرى الصحفيين ٢٢

## اعتقالات الفيسبوك

• اعتقال ٣٠٠ فلسطيني على هذه الخلفية خلال ٢٠١٧

• شملت الاعتقالات نساء وأطفالا وصحفيين وكتّابا



- **الذريعة:** ترويج منشورات وشعارات، أو نشر بوسترات وصور شهداء على صفحات مواقع "فيسبوك"، وأحيانا بسبب مشاركة وتسجيل إعجاب لمنشورات آخرين.
- أغلبهم من القدس

## الأسرى الطلاب

- يستهدف الطلاب بشكل كبير وخاصة الطلاب النشيطين في المجالس الطلابية والطالبات كذلك
- خير دليل على الاستهداف وأهمية العمل الطلابي اعتقال رئيس مجلس الطلبة في بيرزيت من قبل قوات المستعربين
- مؤخرا اعتقلت طالبة علا مرشود طالبة الإعلام
- وقبلها إستبرق التميمي سكرتيرة مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت
- طلاب الجامعات لهم دور كبير جدا في تغذية ثورة ونضال وجهاد شعبنا الفلسطيني، لذلك تم استهدافهم باستمرار من قبل قوات الاحتلال "الإسرائيلي"

## الاعتقال الإداري

- عدد الأسرى الإداريين ٥٥٠
- الاعتقال الإداري هو اعتقال بدون تهمة، وهي سياسة موروثة من أيام الانتداب البريطاني، أي شخص يتم اعتقاله إداريا، هو معتقل بدون تهمة تحت ذريعة لائحة اتهام سرية، خطر على أمن "إسرائيل"، ولا يحق للأسير الاطلاع على التهمة ولا يحق للمحامي عن الأسير الاطلاع على تفاصيل التهمة، وبالتالي فإن الاعتقال الإداري يتم بشكل غير قانوني ومخالف لكل الشرائع القانونية والدولية، ولكن هي شريعة الغاب.

## الأسرى الأطفال

• عدد الأسرى الأطفال ٤٥٠ طفلاً بينهم ٩ قاصرات

الأطفال أقل من ١٨ سنة يتم وضعهم بالقرب من الأسرى الجنائين، حتى يتم التأثير عليهم ومحاولة انحرافهم وإسقاطهم أخلاقياً وأمنياً

## الأسيرات

• عدد الأسيرات ٥٨ أسيرة فتاة وامرأة

• بينهن ١٣ أسيرة جريحة

• ١٥ أسيرة قاصرة

• ١٨ أسيرة أم ولديهن أبناء، معاناة الأسيرات الأمهات هي معاناة عظيمة جداً، أثناء الولادة هناك مخالفة لأبسط حقوق الإنسان، وهناك اعتداء على كرامة الأمة التي يجب عليها أن تنتفض لكرامة هؤلاء.

• ١٠ أسيرات مريضات يعانين من أمراض مختلفة ولا يتلقين علاجاً مناسباً

• ٤ من القاصرات اعتقلن بعد إصابتهن بالرصاص الحي، بحجة تنفيذ أو نية تنفيذ عملية طعن، وتم نقلهن إلى المستشفيات للعلاج.

• وبعد ٣ أسابيع تم نقل ٣ جريحات منهن إلى السجون، بينما لا تزال الجريحة الرابعة في المستشفى

هل هناك إهمال لبعض الأسرى الذين لا ينتمون لأي فصيلة؟

الحقيقة أنه من واجب المؤسسات الاهتمام بأي أسير بغض النظر عن انتمائه السياسي أو الفصائلي، الأسير مهما كان انتماءه فهو يضحى لأجل وطنه وشعبه، لذلك يجب ألا يكون هناك أي تمييز بين الأسرى، وخدمة كل الأسرى بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

## الأسيرة إسراء الجعايبص

- تعاني من حروق شديدة في جسدها، ولم تتلق أي علاج في سجون الاحتلال
- قد مضى عامان على إصابتها واعتقالها
- لفق الاحتلال لها تهمة الشروع في قتل جندي صهيوني

• حقيقة الأمر سببه انفجار أنبوبة غاز ناتج عن خلل في سيارتها على بعد ٥٠٠ متر من حاجز زعيم، فهو حادث عابر

- تمارس عليها سياسة الإهمال الطبي

يجب التركيز على جميع الأسيرات عهد التميمي، وإسراء وكل الأسيرات والأسرى، ولا يجب التمييز بين أي أسير أو أسيرة، إسراء الجعايبص يجب أن تأخذ حقها.

## الأسيرة عبلة العدم

- عمرها ٤٧ سنة أم لـ ٩ أبناء، أصغرهم لا يتجاوز العامين والنصف

- تعاني من وضع صحي سيء مما أثر على نفسياتها بشكل كبير

• تعاني من كسر في الجمجمة والفك الأيمن، إضافة إلى وجود خلع في الكتف الأيمن، ما يجعلها تعاني صعوبة في النوم.

- تتعرض للإغماء المتكرر، وتكتفي إدارة السجون بإعطائها مسكنات غير مفيدة للعلاج

## الأسرى المرضى

نأخذ أمثلة على الأسرى المرضى، والأمثلة كثيرة، والمعاناة كبيرة، فعلى سبيل المثال وليس الحصر:

- رياض العمور من بيت لحم، والمحكوم بالسجن المؤبد، يعتبر من الحالات المرضية الصعبة في سجون الاحتلال، ويعاني من ضعف عضلة القلب، وإصابات بالرصااص في الظهر أدت إلى تلف الشرايين، واستئصال جزء من



الأمعاء، والكبد، واستبدال صمام الاثني عشر، وقلبه لا يعمل إلا من خلال جهاز منظم القلب، الذي يحتاج إلى استبدال

- بسام السائح يعاني سرطانيين وقصورا حادا في القلب، ولم يتم نقله إلى المستشفى
- يسري المصري من دير البلح في غزة، المحكوم بالسجن ٢٠ عاما، يمر بوضع صحي حرج بعد ظهور أورام خبيثة في الكبد.

هذه أمثله للأسرى المرضى، احتمال أن يصل عدد الأسرى المرضى إلى الألف، ومنها حالات مرضية صعبة مثل السرطان والشلل.

### شهداء الحركة الأسيرة

- ارتقى ٣ شهداء من الأسرى خلال ٢٠١٧ (هم محمد الجراد وفاطمة طقاطقة ورائد الصالحي)
- عدد شهداء الحركة الأسيرة مع نهاية ٢٠١٧ أصبح ٢١٢ شهيدا وشهيدة
- أسباب الشهادة إما أن تكون تصفية لحظه اعتقال، أو أن تكون ناتجة عن إهمال طبي أثناء الأسر، أو بناء على التعذيب خلال مرحلة التحقيق

### جنرالات الصبر

- عدد الأسرى المحكومين بالمؤبد ٥١١ أسيرا
- ٤٦ أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من ٢٠ سنة بشكل متواصل
- ٢٣ أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من ٢٥ سنة
- ١٠ من هؤلاء الأسرى مضى على اعتقالهم أكثر من ٣٠ عاما
- أقدم الأسرى كريم وماهر يونس المعتقلان منذ ٣٥ عاما
- من هؤلاء الأسرى يوجد ٢٩ أسيرا معتقلا منذ ما قبل اتفاقية أوسلو، وهؤلاء ممن كان يفترض إطلاق سراحهم ضمن الدفعة الرابعة في آذار/٢٠١٤، إلا أن حكومة الاحتلال تتصلت من الاتفاقيات وأبقتهم رهائن في سجونها

## إنجازات الحركة الأسيرة عبر مسيرتها الجهادية

الأسرى حولوا السجون إلى معاهد وجامعات، الأسرى خَرَجُوا حفاظاً لكتاب الله عز وجل، إقامة دورات التجويد والتلاوة وتحفيظ القرآن الكريم، دورات تثقيفية وتوعوية ودورات علمية وشرعية، دورات اللغة الإنجليزية ودورات اللغة العبرية من تعلم لغة قوم أمن شرهم، حتى موضوع التثقيف السياسي و جلسات الحوار تساهم أيضا في بناء شخصية الأسير، لذلك كان الصهاينة يقولون إن الأسير يدخل إلى السجن مخربا صغيرا، ويخرج مخربا كبيرا، وهذا فعلا ما يحدث في الأسير يدخل في مستوى تعليمي وتدقيق معين، ويخرج بمستوى أعلى وبارادة على المقاومة أكبر

### دروس من الحركة الأسيرة

- دروس أمنية: من الدروس الأمنية الاحتياطات الأمنية واجبة، هناك دراسات أمنية كبيرة ألفت، وكتبت داخل سجون الاحتلال، وتم تسريبها إلى المقاومة والفصائل والأحزاب الفلسطينية خارج السجون، تم دراسة الضربات الأمنية، تأليف كراسات، وتم تهريبها وتداولها داخل السجون، وإخراجها إلى الخارج حتى تتم قراءتها وتعليمها.
- دروس عسكرية: منطوق أن الكف لا تصارع المخرز تم نقضه، بل على العكس صارت المخرز، استطاعت المقاومة على المستوى العسكري أن تطور من نفسها، وتراكم من خبراتها وتلقن العدو الدروس.
- دروس اجتماعية: كان هناك دروس اجتماعية داخل الأسر، مثل دروس الإيثار والتكافل والتضحية، الأسير يعطي ملابسه لأخيه الأسير، يسهر على راحة أخيه إذا كان مريضا في السجن، هناك دروس اجتماعية رائعة، اجتماع ثقافات من شتى أنحاء فلسطين، اجتماع أهل غزه مع الخليل، أصبح هناك مزيج رائع جدا من التعارف وتبادل الخبرات، وتبادل الثقافات كان أقرب إلى المخيمات التثقيفية والصفية والتنشيطية داخل سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، كان يجتمع ابن غزة مع ابن الخليل، ومع ابن نابلس، ويجتمع ابن فتح مع ابن حماس ومع ابن الشعبية، حقيقة أنها كانت دروسا رائعة أزالته الفروقات والتعصب الحزبية والتعصب الإقليمي، وأذابت سايكس بيكو فكان هناك الأسير الأردني الأسير الفلسطيني، والأسير السوري، كان جميع الأسرى مع المقاومة ضد الاحتلال وكانت هذه من الدروس العظيمة ومن الفوائد الجمّة.

## واجبنا نحو الأسرى

واجبنا تجاه الأسرى العمل على تحرير الأسرى، هنا دعم المقاومة دعم صفقات التبادل أسرى المؤبدات، الأمل الوحيد بعد الله عز وجل صفقات التبادل، صفقات التبادل كانت الأكسجين، أسر جندي احتلال صهيوني من قبل المقاومة كان يعطي أملا وروحا وأجواء من التفاؤل داخل السجون، وفي نفس الوقت كانت تسليم أي جندي صهيوني أو مستوطن عندما يقال للأسف دخلها بالخطأ كان يعتبر طعنة في ظهور الأسرى، مكان يعتبر أسر الجندي "الإسرائيلي" طاقة الأمل لخروج أصحاب الأحكام العالية، لأن أسرى المؤبدات والأحكام العالية الأمل الوحيد بعد الله عز وجل هو صفقات التبادل، لذلك نحن من نشدّ على أيدي المقاومة وندعوهم إلى التمسك والثبات والتمسك بمعايير المقاومة في عمليات، وإعطاء أولوية للمؤبدات أصحاب الأحكام العالية الأسرى والأسيرات، والأطفال والأسرى المرضى، حسب المقاييس العادلة التي نحن نحددها كمقاومة أو كأسرى ولا يحددها العدو الصهيوني، لذلك صفقه وفاء الأحرار الأخيرة كانت صفقة مشرفة، مع عدم خروج البعض من أصحاب الأحكام العالية؛ إلا أنها حققت اختراقات رائعة جدا، أجبرت الاحتلال على اختراق الخطوط الحمراء للعدو، فواجبنا نحو الأسرى دعم المقاومة في عمليات وصفقات التبادل.

تفقد الأهالي كمؤسسات مجتمع مدني وكشعوب وكأحزاب على مستوى فلسطين وعلى مستوى خارج فلسطين، تفقد ودعم أهالي الأسرى "من خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا"

إحياء المناسبات المرتبطة بالأسر مثل يوم الأسير الفلسطيني ٤/١٧ يوم الأسير العربي ٤/٢١، تفقد عائلات الأسرى في الأعياد والمناسبات، وإشعارهم أنهم ليسوا وحدهم في الميدان، وإشعارهم أنه نحن أبناءكم، وأن هؤلاء الأسرى إخوتنا وأولادنا، وبالتالي هذا يعزز صمود الأسرى داخل السجون، عندما يعلم الأسير أنه تم الاهتمام بأهله في الأعياد أو في رمضان، وأن المجتمع مهتم بأهله وأولاده، حتى في موضوع الأبناء من توفير بيئة صالحة لهم وتعليم نوادي صيفية لأبناء الأسرى، كل هذا سوف يصب في تعزيز صمود الأسرى في وجه الاحتلال "الإسرائيلي".

الأسيرة شيرين العيساوي كانت محامية للأسرى الأردنيين، وكانت تنقل أخبارهم وتساعدهم، تم أسرها في محاولة لضرب معنويات الأسرى الأردنيين، وأهالي الأسرى الأردنيين، لذلك الحكومات العربية يجب أن تقوم بدورها بالضغط على العدو الصهيوني وخاصة الحكومات التي لها علاقات تطبيع وعلاقات دبلوماسية، لا يعقل أن يكون للحكومة الأردنية علاقات دبلوماسية مع العدو، وفي نفس الوقت لدينا أسرى أردنيين، حوالي ٢٥ أسيرا أردنيا، وعندنا حوالي ثلاثين مفقودا بعضهم من الجيش الأردني، ونفس الشيء بالنسبة للدولة المصرية، والسلطة الفلسطينية، فكيف تقوم السلطة الفلسطينية بالتنسيق الأمني



وتصنع علاقات وفي نفس الوقت عندنا آلاف مؤلفة من الأسرى، وفي الأخير أقل شيء وأقل الواجب أن نتذكر هؤلاء  
الأسرى وأن ندعو لهم.



نحو إبداع وتميز في تدريس القضية الفلسطينية



[www.refugeeacademy.org](http://www.refugeeacademy.org)



[info@refugeeacademy.org](mailto:info@refugeeacademy.org)



[refugeeacademy](https://www.instagram.com/refugeeacademy)



[refugeeacademy.org](https://www.facebook.com/refugeeacademy.org)



00962797961007